خطبة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان

يُعد شهر رمضان الكريم أحد أهم الشهور عند جميع المسلمين، وهو الشهر التاسع في الأشهر الهجرية، حيث يستقبل المسلمون حول العالم هذا الشهر بالطاعة والعبادة، والإكثار من قيام الليل، كما يُدربّون أنفسهم على غض البصر، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ويودعون الشهر الكريم بقلوبٍ حزينة، فطوبى لمن اغتنم هذا الشهر بالطاعة والعبادة.

مقدمة خطبة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وخيرهم، محمد صلى الله عليه وسلم، الشفيع المشفع في المحشر، ما اتصلت عينٌ بنظر ووعت أذنُ بخبر، عباد الله، أوصيكم ونفسي المذنبة والمخطئة بتقوى الله عز وجل، وأحثّكم على طاعته، وأحذّركم وبال عصيانه ومخالفة أمره، وأستفتح بالذي هو خير، فمن يعمل مثقال ذرةٍ خيرٍ يره ومن يعمل مثقال ذرةٍ شرًا يره.أما بعد:

الخطبة الأولى

يا أيها المسلمون، اليوم هو يوم الجمعة الأخير من هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان المبارك الذي قال عنه الله تعالى في محكم تنزيله، بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم **{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ**[1]**}**، بالأمس كنّا نستقبل هذا الشهر بقلوبٍ منيبةً لله تعالى، وها نحن قد صرنا في نهايته، فطوبى لمن استغل أيام الشهر الفضيل بالصيام والقيام، وغضّ البصر وحفظ اللسان وقراءة القرآن، وأرجو منكم يا أخوتي في الله أن تواظبوا على الطاعة بعد انقضاء هذا الشهر المبارك، وأن تستمروا بقراءة القرآن، وأن تجعلوه ربيع قلوبكم، وأن تقوموا لله قانتين خاشعين آناء الليل وأطراف النهار.

الخطبة الثانية

أيها المؤمنون، ها قد وصل شهر رمضان الكريم إلى خواتيمه، وبعد أيامٍ قليلة سنستقبل عيد الفطر مُهليلن مُكبرين، وقلوبنا حزينةٌ على فراق رمضان شهر الخير والبركة، شهر الفضل والإحسان،وأوصيكم يا أخوة الإيمان والعقيدة بالاستمرار بالطاعة التي كنت تقومون فيها برمضان بعد انقضاء هذا الشهر الفضيل، فما جاء رمضان إلا ليهذّب نفوسنا ويُزكيها، ويُعودها على الصبر والصلاة، وقراءة القرآن، وجاء في قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، كما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه : "**أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صعِد المِنبَرَ فقال : (آمينَ آمينَ آمينَ) قيل : يا رسولَ اللهِ إنَّكَ حينَ صعِدْتَ المِنبَرَ قُلْتَ : آمينَ آمينَ آمينَ قال : (إنَّ جِبريلَ أتاني فقال : مَن أدرَك شهرَ رمضانَ ولَمْ يُغفَرْ له فدخَل النَّارَ فأبعَده اللهُ قُلْ : آمينَ فقُلْتُ : آمينَ.**[2]"

دعاء خطبة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان

اللهم يا ودود يا ودو، يا ذا العرش المجيد، يا فعّالًا لما يُريد، برحمتك استغيث، وبكل اسمٍ سميت به نفسك، ألا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبًا إلّا غفرته، ولا همًا إلا فرجته، ولا غائبًا إلا رددته إلى أهله، اللهم ارحم موتانا ومتى المسلمين، اللهم تقبّل صيامنا وقيامنا، وزد في ميزان حسناتنا يا رب العالمين، اللهم من أراد بالإسلام والمسلمين خيرًا فخذ بيده إلى كل خير، ومن أراد بهم غيرَ ذلك فخذه أخذ عزيزٍ مقتدر، اللهم أنصر هذه الأمة على أعدائها، وأعلي بفضلك راياتها، أنت العليم بما حلّ ونزل في ساحاتها يا رب العالمين.

خطبة الجمعة الرابعة من شهر رمضان

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبيّ من بعده، الذي جاء بالهدى ونور الحق، ليُظهرخ على الدين كله، أما بعد فيا عباد الله، اليوم نصل إلى خواتيم الشهر الكريم الذي كنا بالأمس ننتظره بفارغ الصبر، لقد انقضى شهر رمضان دون أن نشعر، فهل كسبنا الشهر الفضيل بالعبادة والطاعة، وهل هذّبنا نفوسنا وعوّدناها على الصبر، وهل أخرجنا زكاة أموالنا، طوبى

لمن فعل ذلك، طوبى لمن بلغه رمضان فزاد في ميزان حسناته، حيث روى البخاري في صحيحهعن النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- أنّه قال" :**مَن قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ، ومَن صَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا واحْتِسَابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ**[3]"، ومن لم يستغل هذا الشهر الفضيل، فعليه أن يتحرّى إيمانه، وأن يُراجع نفسه ويُعيد حساباته من جديد لكي يعود إلى الله تعال خاشعًا تائبًا،